الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة
المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013م
23 جماد الأول 1434
التدخل المبكر
استثمار للمستقبل
الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى لتنمية مهارات الامن الجسدى لأطفال التوحد

د/ نعمات عبد المجيد موسى
استاذ مشارك ورئيس قسم التربية الخاصة
كلية التربية بالجبيل – جامعة الدمام

دراسة مقدمة إلى الملتقي الثالث عشر ـ الجمعية الخليجية للإعاقة
تحت شعار (التدخل المبكر ـ استثمار للمستقبل)
خلال الفترة من 2- 4 إبريل 2013م الموافق 21-22 جماد الأول 1434هـ
المنامة ـ مملكة البحرين

برنامج تدخل مبكر
قائم على التكامل الحسى لتنمية مهارات الامن الجسدى لأطفال التوحد

مقدمة:

تعمل الحواس مع بعضها البعض فكل حاسة تعمل مع بقية الحواس لتشكيل صورة متكاملة عما نحن عليه جسدياً وأين نحن وماذا يحدث حولنا، ويعتبر الدماغ هو المسئول عن إنتاج هذه الصورة الكاملة كمنظومة أساسية تستخدم بشكل مستمر، ويعاني الطفل التوحدي من صعوبات في مختلف المجالات الحسية التى تشتمل على اللمس والحركة والوعي بالجسم والبصر والصوت وقوة الجاذبية، ووظيفة الدماغ هي تنظيم وتفسير هذه المعلومات المسماة بالتكامل الحسي، حيث نؤكد على أهمية التدخل المبكر الذي يؤمن الطفل التوحدي فرصة لتطوير طاقاته منذ أول سنوات حياته وبالتالي يساعده على تفادي تفاقم الاضطرابات خلال مراحل عمره المختلفة.

ويفتقد الطفل التوحدي إلى سمات الطفل السوي، فالطفل التوحدي يعاني من مظاهر اساسية تميزه عن غيره، لانه يتعرض لاضطرابات تطورية أكثر صعوبة وتعقيدا، حيث تؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة، وبالتالي تؤدي به الى الانسحاب والانغلاق على الذات، ويرفض اي نوع من الاتصال والاقتراب الخارجي ، ويجعله يفضل التعامل مع الاشياء المجردة اكثر من تعامله مع الاشخاص المحيطين به.

ويتصف الطفل التوحدي بالعديد من الخصائص التي تميزه عن الأطفال الآخرين المصابين باضطرابات أخري، ومن بين هذه الخصائص صعوبة إدراك صورته الجسمية، لا يوجد لديه إحساس بذاته، فقد أتفق كل من: (Klin, A. &Volkamar, (1995: 7 ، أحمد، محمد (٢٠٠٩: ١٨٧) عبد الله، محمد (٢٠٠١: ١٨) ، عبد العزيز، رشاد (٢٠٠٢: ٣٨٨)، سيد الجارحي (٢٠٠٧: ١٣٣٢)، الإمام، الجوالده (٢٠١٠: ٩٤) على أن الطفل التوحدي يفتقر إلى الوعى الجسدي ولا يوجد لديه مفهوم واضح عن جسمه، فهو لا يستطيع أن يميز نفسه من الجماد والحيوان والنبات ويتعامل مع أجزاء الجسم كما لو كانت منفصلة، بالإضافة إلي أنه يفشل في استعمال الضمائر الشخصية"أنا" و "أنت" ويدل ذلك علي حاجاته إلي مفهوم الذات وصورة الجسم.

ويعاني بعض الأطفال التوحديين من قصور في الاستجابة الحسية بكل أشكالها السمعية واللمسية والبصرية والدهليزية ...الخ ، ويتفق كل: كامل، محمد (٢٠٠٣: ١٥)، الرزيقات (٢٠٠٤: ٤٠) ، الجلبي، سوسن (٢٠٠٥: ١٣٦)،(Robert L. Koegel & Koegel L. (2006:34 على أن الطفل التوحدي لديه استجابات غير معتادة للأحاسيس الجسدية، مثل أن يكون حساسا أكثر من المعتاد أو أقل حساسية من المعتاد بالنسبة للمس أو الألم أو النظر أو السمع أو الشم أو التذوق.

ويرجع الدوخي، الصقر (٢٠٠٤: ٣٨) عدم استجابة الطفل التوحدي لردة الفعل الحسية تجاه المثيرات التي يتلقاها تكون غير ثابتة، فبينما لا يبالي لبعض المثيرات يكون على النقيض فرط الإحساس لأقل تغيير في المثير الحسي فيقوم، مثلا بوضع اليدين فوق الأذنين أو العينين لمنع وصول المثير لهما.

وتأتى أهميد التدخل المبكر فى العمل على إدراك الطفل التوحدي لصورته الجسمية الذى يساعده على التنظيم الوظيفي الحسى والحركي للتفاعل والاتصال المباشر بالبيئة المحيطة، وللتكامل الحسى أهمية كبيرة في مرحلة ما قبل المدرسة، لانه يكون مهيأ للعملية التعليمية وتتم عملية الادراك الحركى من خلال التعرف على المعلومات الحسية، وأكدت دراسة كل من: Trouli, K. (2008) Zimmer, R. et al (2008) علي أن التكامل الحسى في هذه المرحلة تعتبر كمنفذ تعليمي تساعد علي تطوير القدرات وإكساب الطفل المهارات التي تمنحه الفرصة للتكيف الجسدي والذهني حسب الظروف المحيطة، كما أنها تسهم في علاج الكثير من الصعوبات التي يعاني منها الطفل في هذه المرحلة، بالإضافة إلي ذلك فإنه يلعب دور وقائي، للكثير من المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تعترضه في المراحل المقبلة من حياته.

وبرامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسى بمثابة برامج وقائية تسهم في حماية الاطفال التوحديين من الصعوبات التي قد تحدث لهم أثناء النمو، كما تساعد على التحكم في الذات عاطفيا وجسديا على حد السواء، و بالتالي يتطور لديهم الثقة بالنفس وتكوين علاقات مع الأقران، فالتربية الحسية، هى إعادة التعلم في مجالات متعددة منها الصورة الجسمية و الفراغ والجانبية و الزمن والنغمة العضلية والتأز، وهذه المجالات تهيئ للطفل التوحدي إدراك قيمة جسده و إكتشاف ذاته ووعيه بنفسه وبالتالي إكتشافه للبيئة المحيطة به وتكوين علاقة مع الأشياء المحيطة والتفاعل معها، ويسهم ذلك في معرفته العالم والإتصال به.

حيث أشارت دراسة كل من:(2002) Conlon & Appoloni، أحلام حسن وآخرون (٢٠١٠) إلى أن برامج التدخل المبكر التى تصمم للأطفال الذين لديهم إحتياجات نمائية، قبل أن يبلغوا العام السادس من اعمارهم، وتهدف إلى الوقاية والعلاج وتنمية المهارات، فى المجال المعرفى والمجال الإجتماعى والمجال الإنفعالى والمجال الحركى والمجال اللغوى، وتقسم إلى برامج متمركزة حول الطفل، وأخرى يلعب فيها الوالدين بالتعاون مع المختصين دوراً أساسياَ فى دعم وخدمة هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى خدمات مساندة متنوعة.

ونرى أن الخلل في عملية التكامل الحسي عند أطفال التوحد يؤدى إلى خلل في استقبال المعلومات وبالتالى يؤدي إلى استجابات غير ملائمة، وعدم جمع المعلومات من البيئة وبشكل ملائم نتيجة الخلل في نظام الحواس، يؤدي إلي خلل في البرمجة والعمليات العقلية وبالتالي الخلل في عملية التعلم وتلك تشكل مظاهر الخلل الحسي لدى الأطفال التوحديين.

والتربية االقائمة على التكامل الحسى فى مرحلة الطفولة المبكرة لها دور فعال في زيادة القدرات الحركية المنخفضة لدى الأطفال التوحديين مما يؤثر بصورة إيجابية على الاتصال البصري وتقليل الحركات النمطية المتكررة وتحسين مستوي اللياقة البدنية والكفاءة الحركية.

والتكامل الحسى يعمل على تنظيم حواس الطفل التوحدي لتصله المعلومة وتُحلل بطريقة صحيحة عن طريق المخ، ومن جهة اخرى يربط بين الحواس المختلفة لتقوم عملها كنظام متكامل، والنظام الدهليزي بالمخ المسؤول عن التوازن والحيز والفراغ وتحديد الاتجاه، مثل عدم تحمل اصوات معينة فهولا يدرك الفرق بين نبرة الصوت، أو تحديد الاتجاهات وتقدير الفراغ والتذوق، والتركيز، وهنا يظهر عمل المعالج الوظيفي

المختص بمجال التكامل الحسي لما له من أهمية بالغة فى الاعتماد على حاسة اللمس بالدرجة الاولى، فالسمع والبصر، لانه وفق ذلك ينضبط ويتحسن سلوك الطفل التوحدي وتواصله وتفاعله مع الاخرين.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إنه لا يوجد برنامج تدخل مبكر لمشكلات التكامل الحسى لأطفال التوحد، لإن الافتقار الى التكامل الحسى يقود إلى صعوبات عديدة ومتنوعة فلا يجعل الطفل قادراً على خدمة نفسه وابتكار تصرفاته أثناء المراحل المبكرة ، والقدرات الحسية تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور الأداء الحسى السليم الذى يتطلب تآزر الجهاز العضلي وترابطه مع الجهاز العصبي والمركزي.

فروض الدراسة :

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية فى تنمية مهارات الامن الجسدى لاطفال التوحد.

الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي من حيث تنمية مهارات الأمن الجسدى .

الفرض الثالث: يوجد تأثير دال إحصائياً لبرنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات الامن الجسدى لأطفال التوحد.

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

١ -وضع مقياس تقديري لقياس قدرة الطفل التوحدي على إدراك امنه الجسدى.

٢ -إعداد برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى لتنمية مهارات الامن الجسدى لأطفال التوحد.

٣ -التعرف على أثر استخدام الألعاب والأنشطة المتضمنة في برنامج التكامل الحسى في تنمية مهارات الامن الجسدى لاطفال التوحد.

أهمية الدراسة:

يسهم التكامل الحسى بدور بالغ الأهمية في علاج الكثير من الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تعترض الطفل التوحدى خلال مراحل نموه المختلفة، وبناء علي ذلك تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الاستفادة من أنشطة والعاب التكامل الحسى التي تعنى بالجسم والحركة كدعامتين أساسيتين للعمل مع الطفل، لأنه من الأيسر مخاطبة عقله عبر قنوات الحس والجسم والحركة، فنحن نجعل الطفل يدرك بحواسه المباشرة ما نريد أن يستوعبه عقله.

ونظرا لندرة الدراسات الخاصة ببرامج التكامل الحسى مع أطفال التوحد، ترى الباحثة بأن هذه الدراسة سوف تلقي الضوء علي بعض الفوائد العلاجية والتربوية والتعليمية التي من الممكن للتكامل الحسى أن يسهم في مساعدة الطفل التوحدي من الناحية الإدراكية والمعرفية والاجتماعية واللغوية والحركية من خلال توجيه الأنشطة والألعاب التي تقدم له وأن تكون هادفة، حيث أن ذلك من الممكن أن يصل بطفل التوحد إلي أن يكتسب مهارات لغوية وإدراكية واجتماعية وفنية بطرق أكثر قربا وواقعية من عالم الطفل التوحدي وبذلك يتضح استخدام التكامل الحسى في النواحي التالية:

١ -تنمية الناحية اللغوية، من خلال إكساب الطفل بعض المفردات اللغوية وفهم بعض الإشارات والتسمية والإيماءات والتعبير البدني بالجسم.

٢ -تنمية الناحية الحسية (مهارات الحواس المتعددة) من خلال التعرف على أجزاء الجسم والوعى بالامن الجسمباستخدام غرفة التكامل الحسى.

٣ -تنمية بعض القدرات الحسحركية، (الحس المرتبط بالتوازن والمشي والجرى والقفز والزحف وتقليد الحركات والأوضاع المختلفة بالجسم) والقدرة على تنظيم الجسم.

٤ -تنمية التضامن الحسي والسمعى الذى يكمن فى تحسين فعالية الجهاز العصبى للطفل من حيث ترجمةالمعلومات الحسية التى تصله من البيئة لمساعدته فى التغلب على الصعوبات الحسية لديه.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة في الفترة من ٢٠١٢/٧/١ إلي ٢٠١٢/٩/٣٠ أي لمدة (شهرين).

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بمركز التدخل المبكر لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والملحق بكلية رياض- جامعة الإسكندرية.

الحدود البشرية:

اجريت الدراسة على عينة من (١٢) طفلا مصابين بالتوحد باعمار (٤-٦) سنوات، والمشخصين من قبل فريق العمل المختص بالمركز، وقد اختيرت هذه الفئة لكونها فئة قابلة للتعلم وبذلك تكون هذه الفئة ملائمة لبرنامج الدراسة، وقد تم اختيارها بالطريقة العمدية، وبما ان العينة اختيرت بصورة عمدية فهي لا تحتاج الى تجانس، اضافةالى كونهم متجانسين بأعتبارهم جميعاً مصابين بدرجة واحدة من التوحد وحسب تقرير المختصين، تم سحب طفلين للتجربة الاستطلاعية و باقي افراد العينة وهم (١٠) اطفال للتجربة الرئيسية حيث قامت الباحثة بقسمتهم عشوائياً لمجموعتين الاولى تجريبية وعددهد (٥) والثانية ضابطة وعددهم (٥) وعرضت الاسماء على المختصين بالمركز لتشخيصهم للتأكد من عشوائية القسمة للمجموعتين واتفقوا مع الباحثة على ذلك.

منهج الدراسة:

تم استخدام شبه المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

١) التدخل المبكر: Early Intervention

تشير أحلام حسن وأخرون (٢٠١٠ : ٣٢) إلى التدخل المبكر بإنه يشمل الإجراءات الهادفة المنظمة المتخصصة لتقديم خدمات متنوعة طبية وإجتماعية وتربوية ونفسية للأطفال دون السادسة من أعمارهم الذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية للتأخر أو الإعاقة .

٢) المهارة : Skill

تعرف المهارة اجرائيا بانها هي قدرة الطفل التوحدى على إكتساب أنماط متعددة من أنشطة التكامل الحسى والتي يتم تنميتها من خلال التدخل المبكر التدريب والممارسة للحفاظ على الامن الجسدى .

٢) التوحد:Autism

تُعرف الجمعية الامريكية للطب النفسي (١٩٩٤) التوحد بإنه اعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الاعراض الدالة عليه وبشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلباً في اداء الطفل التربوى.

٣) التكامل الحسى :Sensory Integration

عملية تنظيم المدخلات (المثيرات) الداخلة للمخ من أجل استعمالها وإعطاء معنى للأشياء.

وسائل جمع المعلومات :

- المصادر العلمية .

- سجلات الاطفال الموجودة بالمركز

الجوانب العلاجية المقترحة:

هناك عدة مجالات لابد من مراعاتها عند التعامل مع المشكلات الحسية لدى الأطفال المصابون بالتوحد:

١- المجال البصري:

لا بد من استخدام الاستراتيجيات البصرية التي تجذب انتباه الطفل وكذلك تساعد على زيادة مدة التواصل البصري مع الأشياء.

٢- المجال اللمسي:

يمكن أن نتعامل مع المشكلات في الجانب اللمسى من خلال مايلي -:

- اللعب في الماء - اللعب في الرمال والطين - تحسس الأوجه الناعمة والخشنة -استخدام بعض الأجهزة التي تحدث اهتزاز في آماكن مختلف من الجسم مثل الأقدام والأرجل - استخدام أنماط معينه من الملابس والحروف والأرقام المصنوعة من البلاستيك والخشب - تحميل الطفل بعض الأوزان لكي يحس بالعضلات.

٣- مجال التذوق:

تزويد الطفل بكمية قليلة من الماء وطلب منه المضغ - تعريض الطفل لانماط ذوقية متنوعة من ملح وحار وحلو حامض.....ألخ

٤- الوضع الجسمي والحركات:

*** وضع الطفل في وضعيات جسمية تسمح بأداء مهمات مناسبة،الضغط وبشكل بسيط على الجسم مع تحريك بعض أعضاء الجسم، وضع الطفل أثناء الجلوس والطلب منه القيام بمهمات معينه، مساج بسيط وحركات ناعمة على بعض مناطق الذراعين والأقدام، التركيز على المهارات الدقيقة ومهارات التآزر البصري الحركي.**

- تحميل الطفل أوزان معينه ونطلب منه أن يحملها حتى يشعر بالثقل على العضلات والمفاصل.

٥- الاتصال المسهل:

يعانى الطفل المصاب بالتوحد صعوبة الاتصال مع الآخرين والتعبير عن نفسه بسبب خلل في التحكم بالحركة وتنظيمها على الرغم من امتلاكه القدرة على فهم الكلام المكتوب أو كلام الناس. وللتخلص من هذه المشكلة يقوم المتدربين على إتباع بعض الطرق و الوسائل التي تسهل اتصال هؤلاء الأشخاص مع الناس ، كمسك يد الطفل ووضعها على أزرار معينة في جهاز معين أو حاسب، و تلك الطريقة تسهل على الطفل اكتساب القدرة على التعبير وتؤدى إلى نتائج إيجابية و تحسن قدرته على التعبير اللفظى.

الاطار النظرى:

أصبحت قضية التدخل المبكر Early Intervention للأطفال التوحديين تحتل مكانة كبيرة على المستويين العالمي والمحلي، وأصبحت هناك اتجاهات تتزايد يومًا بعد يوم تنادي بضرورة أخذ هؤلاء الأطفال في الاعتبار للوقوف على أفضل الأساليب الملائمة للتعامل معهم، وضرورة تنوع هذه الأساليب وفقًا لدرجة التوحدية واختلاف الفروق الفردية بين أفرادها.

ولهذا أكدت الكثير من الدراسات على أهمية المرحلة الأولى في عمر الطفل التوحدي؛ حيث يتأسس عليها الإطار العام الذي سيتم العمل في ضوئه فيما بعد، وهذا ما أكده (١٩٩٣) Lovas في دراسته التي أثبتت أن الأطفال التوحديين الذين تلقوا برامج علاجية مكثفة قبل سن (٥) سنوات، كانت نتائج العلاج معهم أكثر فعالية من الأطفال الذين تلقوا العلاج بعد سن (٥) سنوات وأن التدخل المبكر خاصة إذا كان للطفل في عمر ثلاث سنوات لا يحتاج إلى الوقت والجهد الذي يبذله في حالة ما كان عمره وقت بدء التدخل أكبر من ذلك. قاسم، سماح (٢٠٠٦:١٣٥)

تعريف التوحد :

يُعرف التوحد على انه اضطراب ارتقائي عام يتميز بقصور التفاعل الاجتماعي وقصور التواصل ومدى محدود من الانشطة والاهتمامات وعادة ما يبدأ قبل الشهر الثلاثين من العمر.(Wallace, (1997

وقد أكد سليمان،احمد (١٩٩٦: ٢٨) علي أهمية تكوين الطفل لصورته الجسمية لأن المعرفة الناقصة أو الخاطئة عن هذه الصورة تؤدي به إلى اضطراب في أداء أفعاله كما ينعكس ذلك على إدراكه للأشياء ويواجه صعوبة في تحويل المعلومات البصرية إلى معلومات حركية وفي أداء الكثير من الأنشطة.

وهناك خصائص عامة تتوفر لدى الاطفال المصابين بأعراض التوحد تتمثل فيما يلى :

١ -العجز الجسمي الظاهري .
٢ -البرود العاطفي الشديد .
٣ -الاثارة الذاتية (القيام باعمال نمطية مثل الدوران حول النفس او الاشياء ، هز الجسم للامام والخلف ، التلويح بالذراعين).
٤ -سلوك ايذاء الذات ونوبات الغضب .
٥ -الكلام النمطي (اعادة لكلام الغير او الهمهمة بكلمات غير مفهومة)
٦ -قصور السلوك .

أسباب التوحد :

اختلف العلماء والباحثين في تحديد اسباب حدوث التوحد، وذلك بسبب التداخل مع حالات قصور الدماغ وحلات مضطربي التواصل، وصعوبة التفاعل الاجتماعي معه مما يجعل الغموض يحيط به الى الحد الذي يجعل هناك اسباب متعددة لحدوث اضطراب التوحد، وقد تتداخل العديد من الاسباب في حدوث هذا الاضطراب وقد حدد محمد، خطاب (٢٠٠٩) بعض الاسباب التى تؤدى الى اضطراب التوحد على النحو التالى:

١ -اسباب اجتماعية اسرية .
٢- اسباب نفسية وعضوية.
٣- اسباب ادراكية .
٤- اسباب عصبية وبيولوجية .

٥ -اسباب مناعية .
٦- اسباب قبل الولادة .
٧- اسباب عصبية تشريحية.
٨- الاسباب الجينية .

وقد اسفرت الدراسات الحديثة الى الدور الاساسي للعوامل الجينية في حدوث اضطراب التوحد وبها تكون النظريات السابقة قد الغيت، لان نسبة ٢: ٤% من أشقاء الأطفال المصابين بالتوحد كانو مصابين ايضاً بأضطراب التوحدية وهي نسبة تصل الى ٥٠% اكبر مما يحدث في المجتمع العام .

ومفتاح تعليم الاطفال التوحديين يحدث في جلسات الوعى بالجسم وصورته وبدون نمو سابق للوعى بالجسم وصورته فإن المهارات التي تتأسس لدى الطفل تكون قليلة جدا مما يشكل صعوبة في مساعدته والذي لديه صعوبة في إدراك صورته الجسمية، حيث أن:

- حركة الجسم تزيد من وعي وإدراك الطفل التوحدي بجسمه وبذاته.
- الحركة تطور النغمة العضلية للطفل التوحدي، فالطفل التوحدي أسير إيقاعه العالي جدا أو البطئ جدا فلا توجد منطقة وسطي في حركات جسمه فهو دائما على طرفي نقيض أما عاليا جدا في حركته وإيقاع حركاته أو متدينا جدا في إيقاع جسمه وعضلاته.
- الحركة تحسن قدرات الطفل التوحدي على توازن جسمه وإدراكه بنفسه وبنقطة تمركزه الذاتي.
- حركة الجسم وفق مثيرات حسية تساعد الطفل التوحدي على تحسن مهاراته اللغوية وإدراكه للزمن وتحسن في الرموز، فالربط بين المثير والحركة يدخل مفاهيم رمزية ومجردة والطفل التوحدي يحتاج دائما إلى عملية الربط هذه لإدخال مفاهيم أكثر أرتقاءا.
- الحركة تنتج فرصا للإشباع الحركي الذاتي فالطفل التوحدي يحتاج لإشباع حركي حسب مناطق الحركة الصادرة من المخ كالحركات المتكررة النمطية لأجزاء من الجسم أو الجسم كله.

العلاج بالتكامل الحسي:

عندما لا يتطور التكامل الحسي في الطفل فإنه ريما تظهر عدد من الصعوبات ويتضمن الخلل في التكامل الحسي وفقا لما حدده Elizabeth K. Gerlach (1993:88) ما يلي:

- الإحساس الزائد باللمس أو الحركة أو الأضواء أو الأصوات.
- نقص في رد الفعل بالنسبة للتحفيز الحسي.
- مستويات غير معتادة (مرتفعة أو منخفضة) للتحيز الحسي.
- مشكلات في التناسق.
- تأخر في الكلام واللغة والمهارات الحركية.
- مشكلات سلوكية.
- نقص مفهوم الذات.

وأنه لدى الأطفال التوحديين خلل في وظيفة النظام الحسي يحدث استجابة للحواس بشكل مرتفع جدا أو يشكل منخفض جدا أحيانا، وربما تكون هذه المشكلات السبب لمثل النشاط الحركي الزائد أو السلوك النمطي مثل (هز الرأس ورفرفة اليدين وتمايل الرأس الخ)، ويعتقد أن هذه المشكلات تنبع من خلل في الجهاز العصبي المركزي في الدماغ، فالخلل الوظيفى في التكامل الحسي هو اضطراب لا يكون المدخل الحسي فيه متكاملا أو منظما بشكل مناسب في الدماغ، ويقوم العلاج بالتكامل الحسي على أساس أن الجهاز العصبي

يقوم بربط جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم وتكاملها وبالتالي فإن أى خلل في ربط أو في تجانس هذه الأحاسيس قد يؤدي إلى أعراض التوحد ويقوم العلاج أيضا على تحليل هذه الأحاسيس ومن ثم العمل على توازنها وتكاملها. الخفش، سهام (٢٠٠٧: ١١٧-١١٨)

برنامج التدخل المبكر Early Interrntion Programme:

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات علاجية، وذلك لتقييم مجموعة من الخبرات والمواقف، الأنشطة والمهام المختلفة التي تدخل في إطار التدخل المبكر، ويتم تقديمها في سن مبكرة لمجموعة من الأطفال التوحديين (عينة الدراسة)، وذلك من خلال عدد معين من الجلسات التي تهدف إلى تنمية مهارات الامن الجسدى، وهذا الأمر يعمل على تحسن التكامل الحسى لدى هؤلاء الأطفال، ويتم ذلك خلال فترة زمنية محددة. ويستهدف هذا البرنامج (الطفل- المعلمين).

أهمية التدخل المبكر

أكدت عبداللطيف، فاتن (٢٠٠٩: ١٠٩) أن التدخل المبكر يعنى توفير الخدمات للأطفال فى مرحلة مبكرة وقد تكون:

١ -وقائية أو علاجية .

٢ -مرتكزة على الطفل أو على الطفل والأسرة معاً .

٣ -تعطى بمركز التدخل المبكر أو بالمستشفى أو بالبيت أو فى كل ما سبق.

وحدد كل من: عبد الله،عادل (٢٠٠٥: ١٨٧) عدة أهداف تربوية للتدخل المبكر منها :

- تقييم ومعالجة حالات الاضطرابات اللغوية عند الأطفال .
- صيانة فطرة الطفل التوحدى ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة .
- إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
- تزويد الطفل بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به .
- تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها .
- تشجيع نشاط الطفل على الابتكار وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه .
- التيقظ لحماية الطفل من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي، وحسن المواجهة لمشكلاته.
- تزويد الطفل بفرص لعب تستثير التفاعل اللغوي مع الآخرين سواء من الأطفال أو من الكبار .

إجراءات الدراسة الميدانية

١- التجربة الاستطلاعية :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على طفلين من نفس الفئة ولمدة اسبوع قبل اجراء التجربة الرئيسية مباشرة والغرض منها هو:

١ -ايجاد الاسس العلمية لمقياس الامن الجسدى لطفل التوحد.

٢ -معرفة مدى ملائمة البرنامج لعينة الدراسة .

٣ -الوقوف على الصعوبات التي يمكن ان يلاقيها الطفل التوحدى وفريق العمل .

٤ -تدريب فريق العمل على البرنامج*[١] .

الاسس العلمية لمقياس الامن الجسدى لطفل التوحد:

الصدق :

قامت الباحثة بأستخدام الصدق الظاهري للتاكد من صدق المقياس كما هو مبين في الملحق (٢) وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والذين اقروا صلاحيته .

الثبات:

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة المقياس اذ اعتمدت الباحثة نتائج تطبيق المقياس على المجموعة الاستطلاعية وبلغ معامل الثبات (0.88) وهو مؤشر جيد لثبات المقياس .

٥- التصميم التجريبي المستخدم :

تم استخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلى والبعدي وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية المستخدم في الدراسة . حيث اعتمد المنهج على انشاء وحدة تعليمية، تضمن المنهج اربع محاور تعليمية تطبق كل محور أنشطة تعليمية لمدة ثمان اسابيع بواقع أربع مرات في الأسبوع ، طول النشاط التعليمي الواحد نصف ساعة وبذلك تصبح مدة البرنامج شهرين وقد شمل البرنامج المهارات التالية .

- مهارة الوعى بأجزاء الجسم (١- ١٠) . - مهارة الوعى المكانى (١١- ٢٠) .
- مهارة التحكم والانضباط (٢١- ٣٠). - مهارة التغذية الحسية (٣١ – ٤٠) .

اما المجموعة الضابطة فقد اعتمدت على البرنامج الاكاديمي للمركز والذي يشبه بدرجة كبيرة البرنامج المعد للاطفال التوحديين .

الاختبار البعدي :

تم إجراء الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية عن طريق الباحثة والمعلمتين اللتان قامتا باجراء الاختبار القبلي ، وذلك لخصوصية العينة .

الوسائل الإحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية :

- الوسط الحسابي . - الانحراف الربيعي.
- اختبار (مان وتني) للعينات الصغيرة .

مقياس الامن الجسمى لاطفال التوحد: (إعداد/الباحثة) ملحق رقم(٢)

الهدف من المقياس:

التعرف على مهارات الامن الجسمى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك من خلال مجموعة من البنود توضح سلوكه، كما توضح مدى قدرته على أداء هذه المهارات، وتتضمن مهارات التكامل الحسى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

---

* تكون فريق العمل المساعد من :

١- اسراء رجب ٢- خلود السيد (معلمتان متخصصتان بالمركز)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من اربعة أبعاد، كل بعد يمثل أنشطة رئيسية، ويندرج تحت كل نشاط مجموعة من المهارات الفرعية تمثل الوعى المكانى، مهارات الوعى باجزاء الجسم، مهارات التحكم والانضباط، مهارات التغذية الحسية، والجدول التالي يوضح موصفات المقياس.

جدول رقم (١)

يوضح مواصفات الاختبار القبلي والبعدى

م	أبعاد الاختبار	عدد المفردات	أرقام المفردات كما وردت بالاختبار
١	البعد الأول: الوعى المكانى	١٠	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠
٢	البعد الثاني: الوعى باجزاء الجسم	١٠	١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠
٣	البعد الثالث: التحكم والانضباط	١٠	٢١، ٢،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣
٤	البعدالرابع: التغذية الحسية	١٠	٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠

وقد استخدمت الباحثة ثلاث اختيارات أمام كل عبارة من عبارات مهارات المقياس وعلى القائم بالتنفيذ أن يختار أى مهارة تنطبق على الطفل، وذلك من خلال احتكاك الطفل المباشر بأي منهما بتحديد درجات مقياس الامن الجسدى لاطفال التوحد (٣، ٢، ١) للعبارات ،أمام كل منها ميزان تقدير ثلاثي (دائماً– أحياناً – نادراً) وتحدد ثلاث درجات عند الاختيار الأمثل ودرجتان عند الاختيار الثاني، ودرجة واحدة عند الاختيار الأخير.

حساب وثبات صدق المقياس:

أ– حساب ثبات المقياس:(طريقة إعادة المقياس):

استخدمت الباحثة طريقة إعادة المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، على (٥) اطفال من ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٤– ٦ سنة، من المقيدين بجمعية التواصل لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية. وقد تم احتساب الارتباط بين التطبيق الثاني والتطبيق الأول باستخدام طريقة بيرسون حيث كانت قيمة معامل الارتباط = ٠,٨٥١. وهو معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ وذلك للأبعاد الاربعة وللدرجة الكلية ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس (الوعى المكانى– الوعى باجزاء الجسم– التحكم والانضباط– التغذية الحسية)

	معامل الثبات	معامل الثبات الكلى للاختبار
الوعى المكانى	٠,٧١٥	٠,٧٥٩
الوعى باجزاء الجسم	٠,٧٣٩	
التحكم والانضباط	٠,٧٤٥	
التغذية الحسية	٠ .٧٢٥	

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل ثبات مقبول (أكبر من ٠,٧) وأن معامل الثبات لكل بُعد أقل من أو يساوى معامل الثبات الكلى للمقياس وهذا يدل على أن حذف أي بعد من الأبعاد يؤثر سلباً على المقياس.

ب- حساب صدق المقياس:

- صدق المحكمين:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين بعرض المقياس على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس، والتربية وذلك لفحص بنوده وإبداء الرأي حول مناسبة البنود لكل بعد من أبعاد المقياس الاربعة، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض البنود في ضوء آراء المحكمين، وقد نالت عبارات المقياس من ٨٠ إلى ١٠٠%.

ج- تعليمات المقياس وطريقة تصحيحه :

يطبق المقياس بطريقة فردية، وفيه تطلب الباحثة من الطفل تنفيذ التعليمات والمهام التي يتضمنها المقياس، ويحصل الطفل على ثلاث درجات عند الاختيار الأمثل ودرجتان عند الاختيار الثاني، ودرجة واحدة عند الاختيار الأخير. و يتم تطبيق المقياس باللغة الشفهية وذلك من خلال إعطاء تعليمات ينفذها الطفل مع الاستعانة بالباحثة كنموذج أو بالاستعانة بالمُجسمات أو بالاستعانة بالصور، بحيث تنتقل بالطفل من المحسوس إلى الأقل محسوس وذلك حسب محاور المقياس.

- تطبيق المقياس بصورة فردية مع كل طفل علي حده، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس بنفسها، وبمساعدة معلمة تنمية المهارات الحسية والتى تعمل بالمركز التربوى الملحق بكلية رياض الاطفال.

د- برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات الامن الجسدى لأطفال التوحد وأثره في تحسين التكامل الحسى : (إعداد الباحثة) (ملحق رقم١)

يتضمن البرنامج الحالي عددًا من الأنشطة والمهام المختلفة التي تقوم في الأساس على ألعاب الأطفال، فضلاً عن الأنشطة والمهام التي أعدتها الباحثة بغرض تدريب الأطفال التوحديين (عينة الدراسة) على تحسين وتنمية مهارات التكامل الحسى، ومن ثم مهارات الامن الجسدى.

وقد تم تصميم هذا البرنامج في إطار مجموعة من المبادئ والأسس التي ترتكز عليها برامج الأطفال التوحديين، بحيث روعي أن يتم تقييم البرنامج وفق خصائص الأطفال ومستوى قدراتهم المختلفة، أي أنه لابد من مراعاة الفروق الفردية التي توجد بين هؤلاء الأطفال، ويجب أن يراعي البرنامج حاجات واهتمامات هؤلاء الأطفال، وأن تقدم أنشطة مألوفة لهم، وأن تنبع الروتين اليومي لهم، وأن يقدم التعزيز أوالتدعيم اللازم في حينه وأيضًا يجب أن يكون للنشاط أو للألعاب في متناول أدائه ويجب مساعدتهم على أداء المهام والأنشطة المستهدفة ثم نسحب المساعدة تدريجيًا لتشجيعهم على الاستقلالية.

١- أسس بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج في ضوء الأسس الآتية:

١- استفادت الباحثة خلال إعدادها لمحتوى البرنامج من الدراسات السابقة والإطار النظري والاطلاع على بعض البرامج التي اهتمت بتنمية مهارات التكامل الحسى للطفل التوحدي مثل دراسة :هشام الخولي (٢٠٠٧)، عادل عبد الله(٢٠٠٨) وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

٢- تم وضع تصور مبدئي للإطار العام للبرنامج المستخدم، بحيث يتضمن والأهداف والفئة المستهدفة بالإضافة إلى محتوى الأنشطة التدريبية والمهام المقترحة الأهداف الفرعية لكل نشاط، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تربية الفئات الخاصة (علم نفس- تربية) وذلك للاستفادة من توجيهاتهم في إجراء التعديلات اللازمة، وبعد إتمام التعديل أصبح البرنامج معد للتطبيق.

٣-استخدمت الباحثة عدة فنيات لترجمة أهداف البرنامج إلى سلوكيات وممارسات وهي: المحاكاة والنمذجة وكذلك التعزيز الذي يكون في صورة لفظية مثل (المدح والإطراء)، ولابد من تقديمه عقب الفعل مباشرةً، وأيضًا يكون في مستوى فهم الطفل، أو في صورة مادية ملموسة ومن الأهمية أن تكون المعززات من قائمة المعززات الخاصة بكل .

٢- الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية الامن الجسدى لأطفال التوحد والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنة، متمثلة في تنمية التكامل الحسى من خلال ابعاد لاربع مهارات هى: الوعى باجزاء الجسم، الوعى المكانى التحكم والانضباط، التغذية الحسية.

٣- الأهداف المهارية للبرنامج : وفيها يقوم الطفل بـ:

تمييز الأشكال المختلفة- تمييز الألوان المختلفة- تمييز الأحجام المختلفة- تمييز الأطوال المختلفة- تمييز الروائح المختلفة- تمييز الأصوات المختلفة للحيوانات- تمييز الملمس المختلف- تمييز المذاق المختلف للأطعمة والمشروبات.

٤- استراتيجيات وفنيات البرنامج:

أ- النمذجة: لقد تم الاستعانة بعمليات النمذجة حيث تم تدريب الطفل الداون على المهارات المختلفة من خلال مشاهدة الباحثة، كنموذج، ثم محاكاة هذا النموذج من قبل الأطفال مع إعطاء التدعيمات اللازمة.

ب- التدعيم الإيجابي: استخدمته الباحثة واعتمدت عليه لاعتباره من أكثر الأساليب استخداماً في تعديل السلوك، ويؤدي إلى نتائج جيدة، ويتم استخدامه مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل التوحدى، ليربط الطفل بين السلوك المعزز، وبين الاستجابة الصحيحة والمعزز؛ وذلك لضمان تكرار الاستجابة الصحيحة. والتدعيم إما مادي أو معنوي، وقد حرصت الباحثة على المزج بين النوعين حتى لا يعتاد الطفل على التدعيم المادي فقط.

ج - التلقين: هو إجراء يستخدم بشكل مؤقت، وهو عبارة عن مثيرات تمييزية إضافية من أجل زيادة إمكانية أداء الفرد للسلوك المستهدف، والتلقين أربعة أنواع: التلقين الجسدي، التلقين اللفظي، التلقين الإيمائي، والتلقين عن طريق النموذج. مفيد نجيب طوشين (٢٠٠٢: ٣٤٧)

كما يحتوي البرنامج على العديد من الألعاب والأنشطة المختلفة، التي تهدف إلى تنمية مهارات الامن الجسدى مع وضع جلستين للتعارف للتغذية الراجعة والتقييم، فتتضمن ٣٦ نشاط، يتم فيها تدريب الأطفال التوحديين على مهارات الامن الجسدى وذلك في مواقف مختلفة؛ لإعادة التأكد من تمكنهم لأدائها.وتم تقسيم عدد الانشطة الى نصفين تطبق بشكل فردي، أما النصف الآخر فتكون بشكل جماعي؛ لأنها تساعد الأطفال

على تحسين مهارات التكامل الحسى. و نجد أن البرنامج قائم على استخدام مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات المتعددة والمتنوعة الملائمة والمرنة، مما ساهم في تحقيق أهداف البرنامج.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

عرض متغيرات الاختبارات البعدية لعينتين البحث الضابطة والتجريبية .

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

م	المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	البعد الاول	ضابطة	5.4	1.02
	مهارة الوعى بأجزاء الجسم	تجريبية	7.4	0.49
	البعد الثانى	ضابطة	5.2	0.74
	مهارة الوعى المكانى لصالح	تجريبية	4.4	0.49
	البعد الثالث	ضابطة	5.2	0.74
٣	مهارة التحكم والانضباط	تجريبية	5.4	0.49
	البعد الرابع	ضابطة	5.2	0.74
٤	مهارة التغذية الحسية	تجريبية	6.6	0.48

من خلال الجدول السابق نرى اختلافاً في الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات البحث المستخدمة ولاجل التثبيت من الفروق الظاهرة اذا كانت حقيقية ام لا تم استخدام اختبار (مان وتني) للعينات الصغيرة .

- كما نلاحظ ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (5.4) وبأنحراف (1.02) اما المجموعة التجريبية فقد بلغ الوسط الحسابي لها (7.4) وبأنحراف (0.49) وعند حساب قيمة (مان وتني) نجدها (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.075) نجد ان هناك فرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية بعد مقانة الوسط الحسابي للمجموعتين .

- ان سبب التطور الذي حصل للمجموعة التجريبية يعود الى ان الطفل التوحدي يحب الالعاب الحركية ومن الممكن تعليمه عن طريق اللعب والجو المرح والمنافسة والتشجيع، كل ذلك ادى الى هذا التطور اضافة الى ان الطفل التوحدي ممكن تعليمه عن طريق التكرار والتعزيز الايجابي .

وجاء ذلك موافاً لرأي (1988) Charlis& Linda حينما اشاروا الى ان (استخدام اللعب في ارشاد وتعليم الاطفال ضرورة يفرضها النمو المعرفي في التعبير اللفظي عن المشاعر والافكار ، كما ان اللعب هو الوسيط الطبيعي للتعبير والاتصال لديهم).

جدول رقم (٤)

يبين قيمة اختبار (مان وتني) المحسوبة والجدولية والدلالة

التسلسل	المهارة	قيمة مان وتني المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
١	مهارة الوعى بأجزاء الجسم	٠	0.075	معنوي
٢	مهارة الوعى المكانى لصالح	٩		غيرمعنوي
٣	مهارة التحكم والانضباط	٦		غيرمعنوي
٤	مهارة التغذية الحسية	٠		معنوي

ومن اجل أن يكون تحليل هذه النتائج ومناقشتها اكثر وضوحاً ودقة فسنعرضها بالشكل الذي جاء به الهدف الثاني وفرضية البحث وعلى النحو التالي :

عرض نتائج المهارة الثانية– الوعى المكانى:

من خلال الجداول (١)،(٢) نلاحظ ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (5.2) وبأنحراف (0.74) اما المجموعة التجريبية فقد بلغ الوسط الحسابي لها (7.4) وبأنحراف (0.49) وعند حساب قيمة (مان وتني) نجدها (9) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.075) لا نجد ان هناك فرق معنوياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) .

ويعود السبب الى جو تطبيق المقياس النهائي للمجموعة التجريبية ، حيث ان هذه المجموعة اجرت المقياس في نفس ظروف المجموعة الضابطة، وبما ان الطفل التوحدي يعتاد على بيئة محددة عند التعلم وتحت ظروف خاصة به وان تغيير الظرف العام والاجواء يؤثر عليه سلباً مما ادى الى عدم اعطاء النتائج المطلوبة منه على الرغم من تطوره ولقد اجري المقياس بهذا الشكل نتيجة للوائح التنظيمية الموجودة فى المركز، وجاء ذلك موافقاً لرأي سهير ساس (٢٠٠١) والذي اكدت من خلاله على انه عند تعليم الطفل التوحدي يجب ان تكون البيئة العامة موافقة لمتطلباته ولا تحتوي على متغيرات كثيرة والتغيير يجب ان يكون تدريجياً لكي لا يصل الى حالة التشتت.

عرض نتائج المهارة الثالثة– التحكم والانضباط :

من خلال الجداول (١)، (٢) نلاحظ ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (5.2) وبأنحراف (0.74) اما المجموعة التجريبية فقد بلغ الوسط الحسابي لها (5.4) وبأنحراف (0.49) وعند حساب قيمة (مان وتني) نجدها (٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.075) نجد ان هناك فرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية بعد مقانة الوسط الحسابي للمجموعتين .

عرض نتائج المهارة الرابعة– التغذية الحسية:

في الجداول (١)،(٢) نلاحظ ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (5.2) وبأنحراف (0.74) اما المجموعة التجريبية فقد بلغ الوسط الحسابي لها (٦,٦) وبأنحراف (0.48) وعند حساب قيمة (مان وتني) نجدها (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.075) نجد ان هناك فرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية بعد مقارنة الوسط الحسابي للمجموعتين .

والسبب في ذلك هو استخدام غرفة تنمية الحواس اللعب والسباقات والمنافسة والتعزيز الايجابي للاستجابات الصحيحة اثناء التعلم، وهذا ما حفز الاطفال على حب التعلم والمعروف عن الطفل التوحدي هو حبه للتعزيز الايجابي عندما تكون استجابته صحيحة كذلك الجو العام كان مسلي وتعليمي في نفس الوقت مما ادى الى حب الاطفال للتعلم وبالتالي حدوث تطور ونتائج ايجابية في عملية التكامل الحسى وجاء ذلك موافقاً لرأي الحيلة (٢٠٠٢) والذي اكد فيه على أن الالعاب التربوية احد الانشطة التي يبذل فيها الاطفال جهوداً كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين معينة فهي نشاط منظم يهدف الى تطوير عام على ان تكون الاهداف التربوية من خلالها.

الاستنتاجات:

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

ان البرنامج قد نجح في تطوير الامن الجسدى للطفل التوحدي في مهارات التكامل الحسى، كما ساعدت الدراسة الحالية على إكساب الطفل التوحدي الثقة في قدراته واتاحة له تكوين صورة إيجابية عن ذاته من خلال برنامج التكامل الحسى المُعد، والتربية الحسية فى مرحلة الطفولة المبكرة لها دور فعال في زيادة الامن الجسدى المنخفض لدى الأطفال التوحديين مما يؤثر بصورة إيجابية على الاتصال البصري وتقليل الحركات النمطية المتكررة وتحسين مستوي اللياقة البدنية والكفاءة الحركية، وأخيرا توجه الدراسة الحالية نداء إلى جميع الهيئات القائمة على رعاية الأطفال التوحديين إلى ضرورة وجود برامج تكامل حسى متخصصة لكل فئة من هؤلاء الأطفال حسب قدرات ومستوى كل طفل.

التوصيات :

١- إنشاء قاعدة بيانات عالمية بشأن الأطفال ذو اضطرابات التوحد وطيف التوحد.

٢- توفير مراكز التشخيص والتدخل المبكر في جميع الاحياء، و إرشاد الأسّر التي لديها طفل توحدى وتدريبها على كيفية التعامل مع أبنائها وكيف يمكن توصيل المعلومات لهم بالطرق التربوية السليمة، ومشاركتهم الفعالة لهذه المراكز.

٣- تأسيس معايير جودة عالية لبرامج التدخل المبكر للطفولة للطفل التوحدى فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٤- توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة لتدريبات التكامل الحسى ،مع انشاء غرف متخصصة لتنمية الحواس داخل برامج التدخل المبكر لرفع مستوى التكامل الحسى وذلك لمسايرة التقدم العلم.

٥- إعداد خطة مناسبة من قبل وزارة التربية والتعليم – باعتبارها الوزارة المسئولة – وتعاونها مع الوزارات المساعدة، وذلك لتفعيل برامج التدخل المبكر بشكل مناسب والعمل على إنشاء مراكز متخصصة للتدخل المبكر

وإيجاد حلول مناسبة للصعوبات التي تواجه التوحد والمتلازمات المصاحبة له (الاسبرجر – الريت – اضطراب الطفولة التحليلة) فى مرحلة ما قبل المدرسة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن أن تقدم مزيدًا من الرعاية والتأهيل للأطفال التوحديين، ومنها:

١- فعالية برنامج تدريبي لآباء الأطفال التوحديين لتنمية مهارات التكامل الحسى فى المنزل.

٢- فاعلية برنامج قائم على لأنشطة اللاصفية في المراكز المتخصصة لمساعدة اطفال التوحد على الإندماج بفاعلية وتنمية مهاراتهم الحسية والحركية والإجتماعية.

٣- دراسة مقارنه لأطفال التوحد المتلقين برامج تدخل مبكر وغيرهم لم يتعرضوا لبرامج مبكرة فى مرحلة مبكرة.

المراجع:

١. أحمد، محمود (٢٠٠٩): فاعلية استخدام المناقشة الجماعية مع أمهات الأطفال التوحديين للتخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى أطفالهن (دراسة مطبقة بمركز أجيالنا للنهوض بالطفولة)، إبريل، المجلد العشرون، جامعة المنيا .

٢. الرزيقات، ابراهيم (٢٠٠٤). التوحد (الخصائص والعلاج) ، عمان – الأردن: دار الأوائل للطباعة والنشر.

٣. الزهيرى،عباس (٢٠٠٣). تربية المعاقين والموهوبين، القاهرة .دار الفكر العربى.

٤. الحليلة، محمد (٢٠٠٢). تصميم الوسائل التعليمية، ط٢، عما : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥. الحاج، ليال (١٩٨٩). الخدمة الاجتماعية لسلامة الطفولة ، لبنان، مؤسسة السبسوبيل ، جامعة القديس يوسف، http//: www.autismlebanon.org

٦. الجلبي، سوسن (٢٠٠٥). التوحد الطفولي (أسبابه، خصائصه ، تشخيصه ، علاجه) ، دمشق – سوريا: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.

٧. الجارحي، سيد (٢٠٠٧): استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين، ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول)، كلية التربية، جامعة بنها

٨. الصبي، عبد الله (٢٠٠١). التوحد وطيف التوحد – (أسبابه وإعراضه وكيفية التعامل معه) ، سلسلة التوعية الصحية (٣)، الرياض، ط١.

٩. سالم ، سماح (٢٠٠٦). فاعلية استخدام نظام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة حلوان.

١٠. عبد الله،عادل (٢٠٠٣). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية، الأطفال التوحديين، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (١) دار الرشاد– القاهرة.

١١. ـــــــــ (٢٠٠٧). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. (ط ٢). القاهرة : دار الرشاد للطباعة والنشر.

١٢. ساس، سهير (٢٠١٠). اللعب واتنمية اللغة لدى الاطفال ذي الاعاقة العقلية ، ط١ ، القاهرة : دار القاهرة للكتاب ، ص٦٧ .

١٣. عبد الغفار، احلام (٢٠٠٣).الرعاية التربوية للصم وضعاف السمع، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٤. عبد اللطيف، فاتن (٢٠٠٩) .صحة الطفل ورعايته– الرياض – المملكة العربية السعودية ،دار الزهراء للنشر والتوزيع .

١٥. عواد،احمد (٢٠٠٥). جوانب الكشف المبكر بذوى الاحتياجات الخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة، القاهرة ، دار النشر.

١٦. محمد الإمام ، فؤاد الجوالدة (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل ، عمان : دار الثقافة ، ط ١.

١٧.محمد كامل (٢٠٠٣).التدخل المبكر ومواجهة اضطرابات التوحد، القاهرة: مكتبة ابن سينا .
١٨.محمد خطاب (٢٠٠٩). سايكولوجية الطفل التوحدي تعريفها- تصنيفها- اعراضها- تشخيصها- اسبابها- التدخل العلاجي ، ط١ ،عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ،ص٤١-٤٦ .
١٩.منصور الدوخى،عبد الله الصقر (٢٠٠٤). برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال (برامج التوحد وقصور الانتباه) ، الكتاب الخامس ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢٠.موسى، راشد (٢٠٠٢). علم نفس الإعاقة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١.هشام الخولي (٢٠٠٧): الأوتيزم- الأوتيستك- التوحد، دار المصطفى للطباعة، بنها.

22- American psychiatric Association. Diagnostic and statistical of mental disorder . (4th) , Washington , DS, Author , 1994 , p40.

23- Klin, A., Fred, R. Volkamar, M.D. (1995): Asperger's syndrome (Guidelines for assessment and diagnosis), published by the learning disabilities association of America: Yele school of medicine www.med.yele.edu

24-Zimmer R., Christoforidis C., Xanthi P., Aggeloussis N., & Kambas A., (2008): The effects of a psychomotor training program on motor proficiency Greek preschoolers, European Psychomotricity Journal, Vol. 1, No (2), pp. 3-9, http://www.psychomotor.gr/epj.htm.

25-Trouli, K. (2008) Psychomotor Education in Preschool years: An experimental Research European psychomotricity Journal, Vol. 1, No. (1), pp. 23-27., http://www.psychomotor.gr/epj.html

26-Robert, L. Koegel and Koegel L. (2006): Pivotal Response Treatment for Autism Communication, Social & Academic Development, London, Sydney, Poul, H. Brookes, Publishing Co.

27- Charlis ,L .T.& Linda , B .R.(1988) : counseling psychology , second edition , Book publishing
Company ,p 157 .

ملحق رقم (٢)
مقياس الامن الجسدى لأطفال التوحد

صمم هذا المقياس لاطفال التوحد ويشمل الابعاد التالية :

- بنود المهارة الاولى: الوعى باجزاء الجسم (١: ١٠)

- بنود المهارة الثانية : الوعى المكانى (١١: ٢٠)

- بنود المهارة الثالثة : التحكم والانضباط (٢١ : ٣٠)

- بنود المهارة الرابعة: التغذية الحسية (٣١: ٤٠)

تعليمات المقياس :

فيما يلى عدد من المهارات التى تصف سلوك الطفل التوحدى ،وعلى المختص قراءة كل عبارة من العبارات واختيار الاجابة المناسبة من بين الاجابات (دائما ، احيانا، نادراً) تبعا لما تتصف به مهاره الطفل ،وذلك بوضع علامة الاختيار فى المكان المخصص امام الاختيار الانسب، معالعلم بأنه ليست هناك اجابات صحيحة واخرى خاطئة، انما تعبر كل الاجابات عن مهارات التكامل الحسى للطفل التوحدى.

- لاتترك أى عبارة دون الاجابة عليها.

- لا تضع اكثر من علامة امام المهارة ، أى لكل مهارةعلامة واحدة فقط.

تصحيح المقياس:

تم وضع ثلاث اختيارات أمام كل عبارة من عبارات مهارات المقياس وعلى القائم بالتنفيذ أن يختار أى مهارة تنطبق على الطفل وذلك من خلال احتكاك الطفل المباشر بأي منهما بتحديد درجات مقياس الامن الجسدى لاطفال التوحد (٣، ٢، ١) للعبارات ،أمام كل منها ميزان تقدير ثلاثي (دائماً– أحياناً – نادراً) وتحدد ثلاث درجات عند الاختيار الأمثل ودرجتان عند الاختيار الثاني، ودرجة واحدة عند الاختيار الأخير، وبذلك بلغت الدرجات العظمي للمهارات المختارة (١٢٠) والصغرى (٤٠) وكلما اقتربت الدرجة من الزيادة دل ذلك على زيادة مهارات التكامل الحسى للطفل التوحدى **، أما إذا انخفضت الدرجات التي حصل عليها الطفل من خلال المقياس، كلما دل ذلك على قلة المهارات ، وكان توزيع الدرجات العظمي والصغرى علي المقياس يوضحها الجدول التالي:**

توزيع درجات مقياس مقياس الامن الجسدى لأطفال التوحد

م	أبعاد المقياس	الدرجة العظمي	الدرجة الصغرى
	مقياس الامن الجسدى	١٢٠	٤٠
١	مهارة الوعى باجزاء الجسم	٣٠	١٠
٢	مهارة الوعى المكانى	٣٠	١٠
٣	مهارة التحكم والانضباط	٣٠	١٠
٤	مهارة التغذية الحسية	٣٠	١٠

مقياس الامن الجسدى لأطفال التوحد

اسم الطفل: .....

تاريخ الميلاد: / /

تاريخ الاختبار : / /

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
	أولاً : مهارة الوعى بأجزاء الجسم			
١	يشير الطفل الى اجزاء جسمه بطريقة صحيحة.			
٢	لا يظهر الطفل اى علامة من علامات التوحد.			
٣	ينظر الطفل إلى وجهك باهتمام عندما تتحدث.			
٤	ينحني الطفل للعبور من تحت حواجز فوق الارض.			
٥	يقلد الطفل تعابير الوجه (الفرح – الحزن).			
٦	يقلد الطفل حركات الشخصية عندما يشاهد فيلم كرتون.			
٧	يسير الطفل على اطراف الاصابع.			
٨	يصيب الطفل الهدف (كرة – كيس فى سلة) .			
٩	يصعد الطفل وينزل من السلم بدون مساعدة.			
١٠	يؤدى الطفل حركات نمطية باستمرار.			
	ثانياً : مهارة الوعى المكانى			
١	يحدد الطفل اتجاهات المختلفة (يمين ويسار وأمام وخلف) .			
٢	يميز الطفل بين محتويات الأماكن الثابتة والمتحركة.			
٢	يرتب الطفل بطاقات لقصة مصورة بتسلسل صحيح.			
٣	يكمل الطفل متاهات فى بعض الألعاب التعليمية .			
٤	يجلس الطفل بهدوء فى مكان معين .			
٥	يقلد الطفل ثلاث حركات مختلفة .			
٦	يحدد الطفل اسماء الاشياء الموجودة فى المنزل .			
٧	يطابق الطفل أشياء مع صور .			
٨	ان يسمى الطفل حجرة ما فى المنزل.			

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
٩	يعرف الطفل حجم الفراغ وعلاقته بالأشياء الخارجية .			
١٠	يدرك الطفل العلاقات المكانية بين الاشياء المحيطة (الكرسى جنب المنضدة) .			
	ثالثا: مهارة التحكم والانضباط			
١	يمسك الطفل الاشياء لفترة قصيرة .			
٢	يتحكم الطفل بمشاعره عند الفرح أو الغضب .			
٣	يصعب على الطفل الانتباه لمتحدث يبعد عنه متراً واحداً.			
٤	يستطيع الطفل وصف مشاعره وأحاسيسه .			
٥	يستأذن الطفل عندما يستعمل حاجة الغير .			
٦	يتعامل الطفل برفق مع الحيوانات .			
٧	لا يقترب الطفل من الاخرين .			
٨	عندما يريد الطفل الاكل يأخذ يدك تجاه المكان .			
٩	يحدق الطفل بالنظر فى الجسم بصورة دائمة .			
١٠	يتحرك الطفل بعشوائية من نشاط إلى آخر .			
	رابعاً مهارة التغذية الحسية			
١	يستطيع الطفل المضغ بطريقة صحيحة .			
٢	يستجيب الطفل للأصوات من حوله .			
٣	يستطيع الطفل شفط العصائر باستخدام المصاصة .			
٤	يفرق الطفل بين الملمس الخشن والناعم.			
٥	لا يستجيب الطفل للاحضان والضم .			
٦	ينتبه الطفل لصوت الموبايل ويرد عليه .			
٧	يتوجه الطفل مسرعا الى الاضواء المفاجئة.			
٨	يجد الطفل صعوبة فى فهم ما يقال له .			
٩	يكمل الطفل جملة عندما يريد الكلام .			
١٠	يستطيع الطفل تحليل الفراغ فيالرموز والمجسمات كالبازل أو الصور أو الرسوم .			

ملحق رقم(٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس

حول مقياس الامن الجسدى الطفل التوحدي

م	الاسم	الوظيفة
١	أ. د / أشرف عبد الغنى شريت	أستاذ علم النفس – كليةرياض الاطفال – جامعة الاسكندرية.
٢	أ. د./ رحاب محمود صديق	مدرس علم النفس– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.
٣	أ.م.د./ سهى أحمد أمين	أستاذ علم النفس المساعد– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.
٤	أ.د./ عبد الفتاح علي غزال	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.
٥	أ. د./ فاتن إبراهيم عبد اللطيف	أستاذ صحة الأم والطفل المتفرغ – كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.
٦	أ.د./ محمد السيد حلاوة	أستاذ علم الاجتماع المساعد ورئيس قسم العلوم التأسيسية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.
٧	أ.د./ ممدوح عبد الرحيم الجعفرى	أستاذ مناهج وطرق التدريس– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.
٨	أ.د / منال عبد الحميد محروس	أستاذ علم النفس التربوى– كلية التربية بالجبيل – جامعة الدمام.
٩	د./ نهى سعدي أحمد	مدرس بقسم خدمة الجماعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.
١٠	أ.د./ هالة ابراهيم الجروانى	أستاذ صحة الطفل والأم وعميد كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية

ملحق (٣)

برنامج التدخل المبكر القائم على العلاج بالتكامل الحسى لتنمية مهارات الامن الجسدى لطفل التوحد.

الهدف العام من البرنامج:

تعريف الطفل بالامن الجسدى وزيادة وعيه وتدريبه على العلاج بالتكامل الحسى مع تنظيم المدخلات (المثيرات) الداخلة للمخ من أجل استعمالها وإعطاء معنى للأشياء.

تقسيم البرنامج:

يحتوى البرنامج وحدة تربوية ينبثق منها على عدة مهارات من خلال اربعة ابعاد وتحتوى على مجموعة من الأنشطة، تقدم على فترات وهي كالتالي:

أنشطة الوحدة التعليمية:

الأنشطة من (١-١٠) نشاط تحتوى على :

**** الوعي بأمور السلامة داخل المنزل وخارجه**

- **استخدام الأدوات المنزلية**
- **تطوير المهارات الحركية**
- **الوعي بمتطلبات السلامة**
- **استخدام المثيرات (المنبهات) المرئية**
- **إدراكهم للفترات الزمنية الطويل -**
- **استكشاف المكونات الطبيعية المحيطة**
- **إدراك حقائق الجسم وإعتناء به -**
- **تطوير الوظائف الحركية لأعضاء الكلام**
- **ضبط حركة العين / الجسم**
- **تمييز الأشخاص والأشياء وفهم الأوضاع**
- **تمييز صور الأشخاص والأشياء والحالات**
- **التعبير اللفظي عن معلومات حسية**

- أدراك الأشكال والألوان والأحجام
- التحكم بحاسة اللمس في بشرته

النشاط الأول : فترة التعارف (ويشتمل على المهارة ٢،١)

الهدف: كسر الحاجز النفسي بين الباحثة والطفل

الأدوات: ألعاب- مجسمات- عرائس- صور- مأكولات محببة للطفل كنوع من المعززات.

الإجراءات:

-تستقبل الباحثة الطفل وتصافحه بابتسامة هادئة، وتحييه بقول (صباح الخير).

-تعرف الباحثة نفسها قائلة " أنا إسمى .....

-تجعل الباحثة الطفل يتقدم إليها ويعرف عن اسمه (إذا استطاع ذلك) ثم تكتب الباحثة هذا الإسم على بطاقة صغيرة وتلصقها على صدر الطفل، مشجعة إياه قائلة "شاطر يا."".....وتسمى باسم الطفل.

-ثم تبدأ الباحثة في تكوين علاقة وجدانية مع الطفل، وذلك من خلال اللعب معه بالألعاب مثل البازل والخرز والمجسمات والعرائس فإن لم يستطع الطفل اللعب بمفرده ، تحاول الباحثة إتباع أسلوب "النمذ جة"حيث تقوم الباحثة بتركيب قطع البازل أولاً أمام الطفل ثم يقلدها الطفل بعد ذلك ويركبه قطعة قطعة بمفرده.

-تستمر الباحثة في اللعب مع الطفل من خلال مجموعة من الصور والالعاب من أجل كسر الحاجز النفسي بينها وبين الطفل.

-في نهاية الأنشطة تشكر الباحثة الطفل وتحييه على أدائه، وتوعده بلقاء آخر قريباً.

النشاط الثانى : فترة الألفة: (ويشتمل على المهارة ٣،٤)

الهدف: التعرف على اهتمامات الطفل ومشاركة الباحثة لهذه الاهتمامات والميول بغرض تدعيم العلاقة.

الأدوات: ألعاب- مجسمات- صور- قصة

الإجراءات:

- تكرر نفس الخطوات المتبعة فى النشاطين السابقين حتى تتأكد الباحثة من تكوين علاقة جيدة بينها وبين الطفل، حيث أن نجاح هذا الهدف يعتبر أهم عنصر من عناصر نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه،

النشاط الثالث : فترة التهيئة: (ويشتمل على المهارة من ٥- ٧)

الهدف: العمل على تنمية انتباه الطفل وتركيزه

الأدوات: ألعاب ضوئية – ألعاب لضم - ورق وختامة - مأكولات محببة للطفل كنوع من المعززات.

الإجراءات:

-تستقبل الباحثة الطفل بغرفة تنمية المهارات وتصافحه بابتسامة هادئة، وتحييه بقول (صباح الخير).

-تبدأ الباحثة بعرض أنشطة الانتباه والتركيز كالكرة الضوئية وألعاب اللضم والتختيم بالختامة على أشكال محددة تقوم هى برسمها بشكل مسبق وعلى الطفل أن يقوم بالتختيم داخل وخارج الشكل المرسوم.

-كذلك يمكن للباحثة اللعب مع الطفل من أجل تنمية انتباهه، بطلب وضع صف معين من الألوان للتأكد من تمييز الطفل بصرياً للألوان والوصول به لأعلى مستويات التركيز.

-تراعى الباحثة فى الأنشطة السابقة بشكل مجمل أن تهيئ الطفل للانتقال تدريجياً للبرنامج التدريبي.

-في نهاية الأنشطة تشكر الباحثة الطفل وتحييه على أدائه، وتوعده بلقاء آخر قريباً.

النشاط الثالث : (ويشتمل على المهارة من ٨-١٢)

الهدف: التعرف على الادوات الحادة (السكين – المقص)

الأدوات: سكين معدني – سكين بلاستيك – صور للأدوات السابقة – ثمرة خضار– ثمرة فاكهة – عرائس قفازية ومسرح للعرائس – صور لطفل مرسومة وملونة لأفعال صحيحة وخاطئة.

<u>الإجراءات:</u>

-تجلس الباحثة امام الطفل ، وتلعب معه بلعبة مفضلة لدية لمده لا تتجاوز عدة دقائق ، ومن بعدها تبدأ بأنشطة الإنتباه والتركيز وذلك لتهيئة الطفل للجلسة وتتأكد الباحثة من أن الطفل مستعد لتلقى التدريب.

-تقوم الباحثة في هذا النشاط بتعريف الطفل بشكل سكين الكبار ووظيفتها وهي تقطيع الخضروات والفاكهة والخبز لعمل السندوتشات وتقوم بذلك بشكل فعلي أمام الطفل، مؤكدة على أن هذا الشكل من السكاكين "معدني" لا يستخدمه إلا الكبار وبحذر، لإن استخدامه بدون حذر يلحق بهم الضرر، فيمكن أن يجرحوا أيديهم.

-تقوم الباحثة بإفتعال موقفاً تمثيلياً يوضح خطر إستخدام السكين المعدني بدون حذر "من جانب الكبار"، بأن تقوم إحدى المعلمات المساعدات بتقطيع ثمرة فاكهة وتمثل أن يديها جُرحت وتقوم بوضع اللون المائي ليعطي مظهر الدم وتقوم بالتمثيل بأنها تتألم نتيجة جرح يدها، وتقوم الباحثة بتطهير جرحها بالمطهر وتنظيفه بالقطن ثم ربطه بالشاش أو البلستر الطبي وهذا كله من اجل تثبيت فكرة عدم الاقتراب من سكين الكبار فى ذهن الطفل.

-تقوم الباحثة بقص قصة مسرح عرائس بإستخدام العرائس القفازية عن طفل حاول إغفال والدته وقام بإستخدام السكين لعمل سندوتش لأنه كان جائع، وعندما إستخدم سكين الكبار جُرحت يداه، فأخذ يصرخ، وجاءت والدته مُسرعة إليه، فحكى لها فعلته، فقامت بتنظيف جرحه، وعرفته خطأه، وأن

السكين المعدني يستخدمه الكبار لأنه ليس آمن على الصغار، وأن للصغار أدواتهم الخاصة الآمنة، وأنه كان ينبغي عليه أن يخبرها أنه جائع لتقوم هي بعمل السندوتش له.

-وفي آخر هذا النشاط تقوم الباحثة بعرض السكين البلاستيك، لتعرف الطفل الفرق بينه وبين السكين الكبار المعدني من حيث الشكل، ويتعرف على ما هو آمن بالنسبة له.

-وتقوم الباحثة بتدريب الطفل على استخدام السكين البلاستيك، فتجعله يقطع به ثمرة طماطم على سبيل المثال حتى يتقن إستخدامه.

التقويم:

-تطلب الباحثة من الطفل ان يقوم بأداء هذة المهمة بمفردة فان لم يستطع يتم ذلك بمساعدة من الباحثة إما بالتوجية اللفظى أو بالتوجية اليدوى المتدرج (حسب حالة الطفل).

-تقوم الباحثة بتدعيم أستجابة الطفل سواء أنجزها بمفردة أو بمساعدة الباحثة وتقديم المعززات له، على أن يراعى الا يتم أعطاء المعززات مرة واحدة للطفل حيث تبدأ بتقديم المعززات الأكثر تفضيلاً للطفل ثم الأقل تفضيلاً له، حتى يتم تشجيعة على بذل جهد أكثر فى تأدية المهارة المطلوبة منه.

النشاط الرابع : (ويشتمل على المهارة من ١٣-١٨)

الهدف: تعريف الطفل بخطر النظر من النوافذ والبلكونات بمفردهم

الأدوات: عرائس قفازية ومسرح للعرائس – صور لطفل مرسومة وملونة لأفعال صحيحة وخاطئة

<u>الإجراءات:</u>

-تجلس الباحثة أمام الطفل وتبدأ في عمل تمرينات خفيفة مثل (الوثب في المكان – ثني الأذرع وفردها – .....) كنوع من الإحماء والتنشيط للطفل، ولكي تتأكد الباحثة من أنه مستعد لتلقي التدريب.

-تقوم الباحثة في هذا النشاط بتعريف الطفل بخطر النظر من النوافذ والبلكونات بدون وجود رقابة من الكبار، لأن هذا الفعل خطير جداً وسوف يعرضهم للأذى والسقوط في الشارع مؤكدة على أنه كلما أراد الطفل أن ينظر من النافذة فكل ما عليه هو إخبار أحد الكبار بذلك سواء بالكلام أو بالإشارة.

-تأتى الباحثة بطبق من الزجاج وتفتعل موقفاً تمثيلياً عن طريق رمى هذا الطبق من النافذة حتى يعى الطفل أن سقوط الطبق من النافذة قد كسره وأنه لا يمكن أن يعود الطبق كما كان مرة أخرى ليدرك الطفل خطورة ذلك عليه.

-ثم تقص الباحثة قصة مسرح عرائس عن طريق العرائس القفازية عن طفل أراد النظر من النافذة على المارة في الطريق، فلم يخبر أحد من الكبار، وأتى بكرسي خشبي وتسلق عليه لينظر منه على الطريق، ولكن معلمته رآته

قبل أن يسقط من النافذة، فعنفته على فعلته وأخبرته بخطأه حتى لا يعود ويكرر هذا الخطأ مرة أخرى، فاعتذر لها وأخبرها أنه أسف ولن يعود لهذا الفعل مرة أخرى.

<u>التقويم:</u>

- **تقوم المعلمة بتقديم مجموعة من الاسئلة على الطفل خاصة بموضوع النشاط.**
- **تقوم الباحثة بتدعيم استجابات الأطفال وتقديم المعززات لهم، على أن يراعى ألا يتم إعطاء المعززات مرة واحدة للأطفال.**
- **تقوم الباحثة بعد ذلك بتقييم أداء الأطفال وذلك من خلال تصنيف الصور المرسومة فى الصندوق الخاص بكل صورة، بوضع صورة الفعل الصحيح فى صندوق الأفعال الصحيحة و صورة الفعل الخاطئ في صندوق الأفعال الخاطئة.**

النشاط الخامس : (ويشتمل على المهارة من ١٩-٢٣)

الهدف: التعرف على خطر السقوط من على السلالم

الأدوات: عرائس قفازية ومسرح للعرائس – صور لطفل مرسومة وملونة لأفعال صحيحة وخاطئة

<u>الإجراءات:</u>

- **هذا النشاط من الأنشطة الجماعية التي سوف تقوم فيه الباحثة بتجميع مجموعة الأطفال (عينة الدراسة) ليتم تدريبهم على النشاط معاً.**
- **تجلس الباحثة أمام الأطفال ثم تبدأ في اللعب معهم بألعاب مفضلة لديهم وكذلك عمل مجموعة من التمرينات البسيطة كإحماء لمدة لا تتجاوز عشر دقائق وذلك لتهيئة الأطفال للنشاط ولتتأكد الباحثة من أن الأطفال مستعدون لتلقي التدريب.**
- **ثم تقوم الباحثة بعرض قصة مصورة تبين كيفية صعود وهبوط السلالم بطريقة آمنة دون التعرض لأي أذى سواء للفرد نفسه أو لمن حوله، على أن يتم التأكيد على مخاطر الاندفاع والتهور أثناء الصعود والهبوط في مجموعات على السلالم من خلال مشاهد القصة.**
- **تكرر الباحثة العرض مرة أخرى ولكن في هذه المرة تفتعل موقفاً تمثيلياً تقوم هي بأدائه مع مجموعة من المعلمات، فمرة تندفع المعلمات جميعاً للنزول من على السلم ويتم تمثيل أن إحدى المعلمات وقعت وأصيبت من**

جراء ذلك الاندفاع، وذلك حتى تتأكد الباحثة من أن الأطفال قد أدركوا خطر حدوث مثل هذا الموقف ؛ وبعد العرض السابق بفترة وجيزة وبعد أن تشرح الباحثة للأطفال أن إصابة المعلمة حدثت نتيجة للسلوك السيء الذي قامت به المعلمات ؛ تنزل نفس مجموعة المعلمات أمام الأطفال ولكن في هذه المرة يتم نزول السلم بشكل منظم وبتروي حتى يكتسب الأطفال السلوك الأمثل في مثل هذا الموقف.

-بعدها تطلب الباحثة من كل طفل أن ينزل السلم ويصعده منفرداً ثم بعد أدائه للمهمة، تطلب الباحثة من الأطفال (عينة الدراسة) أن يتشاركوا أداء المهمة جميعاً وتطلب منهم نزول السلم وصعوده بشكل جماعي لتتأكد من اكتسابهم السلوك المطلوب ولتتأكد أيضاً من أن الأطفال قد أدركوا المخاطر التي قد تصيبهم من جراء السقوط من على السلم.

-تقوم المعلمة بتقديم مجموعة من الاسئلة على الطفل خاصة بموضوع النشاط.

-تقوم الباحثة بتدعيم استجابات الأطفال وتقديم المعززات لهم، على أن يراعى ألا يتم إعطاء المعززات مرة واحدة للأطفال، حيث تبدأ بتقديم المعززات الأكثر تفضيلاً للأطفال ثم الأقل تفضيلاً لهم.

التقويم:

تقوم الباحثة بعد ذلك بتقييم أداء الأطفال وذلك من خلال تصنيف الصور المرسومة فى الصندوق الخاص بكل صورة، بوضع صورة الفعل الصحيح فى صندوق الأفعال الصحيحة و صورة الفعل الخاطئ في صندوق الأفعال الخاطئة.

النشاط السادس :(يشتمل على المهارات من٢٤ – ٢٦)

الهدف: تحديد مصدر الصوت تدريب الطفل على التآزر البصري أثناء الكلام

الأدوات: بالونات – كور – مصاصة

الاجراءات:

– تجلس المعلمة بين الأطفال وتقوم بتدريبهم على ما يلي:

– تدريب عملية التنفس وضبطها عن طريق النفخ والشهيق والزفير، وتدريب أعضاء النطق من خلال دوران اللسان داخل الفم ومده خارج الفم وتحريكه يميناً وشمالاً ومن خلال عرض نماذج صوتية متنوعة الترددات وشرحها لهم بأسمائها وما تحدث من صوت، ثم تستخدم تمرين عملي (أن يقوم الطفل بعمل ما عند سماعه الصوت ويتوقف عن ذلك العمل بعد اختفاء الصوت مع ملاحظة إن لا يرى المعلمة وهى تحدث الصوت) سوف نتعرف من هذا التمرين على بعض الترددات الصوتية التي قد يتعثر على بعض الأطفال التعرف عليها ويطلب من الطفل أن يميز بين الصوت القوي والصوت الضعيف كأن يرفع كرة كبيرة عندما يسمع صوتا قويا.

– يتدرب الأطفال على اللعب بالحبل بأن تعطى فرصة للأطفال الإمساك بالحبل بطريقة صحيحة، يقف الأطفال في صف كالقاطرة ويقوم الطفل الأول بمسك الحبل بشدة وتحاول الباحثة شد الحبل من قاطرة الأطفال ويجتهد الأطفال حتى

الانتصار والفوز بشد الحبل ،ثم تقسم الاطفال للقيام بشد الحبل عند سماع صفارة ، والوقوف عند توقف الصفارة ويكرر التدريب عدة مرات ، يتدرب الطفل على التآزر البصري أثناء الكلام مع تقليد الطفل حركات الشفاه أثناء الكلام، كما يستطيع الطفل الاتصال والتجاوب مع الغير.

التقويم:

تقوم الباحثة بعد ذلك بتقييم أداء الأطفال وذلك من خلال ألعاب حرة ، كل طفل يختار اللعبة التي يفضلها مع مراقبة الأطفال وحثهم على التعاون أثناء اللعب ، وتعطى الباحثة لكل طفل بالونة وتعلمهم كيفية مسكها بطريقة صحيحة ويضعها أمام فمه وكيفية نفخها.

النشاط السابع :(يشتمل على المهارات من٢٧ – ٣٠)

الهدف: تحديد مصدر الصوت تدريب الطفل على التآزر البصري أثناء الكلام

الأدوات: جهاز كمبيوتر – صور لحيوانات

الاجراءات:

– يجلس الأطفال حول الباحثة أمام الكمبيوتر وتقوم بتعريفهم لعبة الأصوات كأن تعرض صوت القطة وتطلب من الأطفال التركيز لمعرفة الصوت ومعها بطاقات عليها صور لأشياء متعددة فالطفل الذي سمع صوت وعرفه يسحب البطاقة الدالة على هذا الصوت وهكذا حتى يتدرب جميع الأطفال على تحديد مصدر الصوت، من خلال أصوات متعددة لحيوانات مختلفة، ثم تطبق النشاط التالي تهز جرساً أمام الطفل، ثم تبعد هذا الجرس قليلاً، وتهزه إلى يساره الطفل أو يمينه، ليلتفت إلى مصدر الصوت، لأن مقدرة الطفل على تحديد مصدر الصوت والالتفات إلى هذا المصدر والتركيز عليه مهم جداً، فهذه المقدرة تساعد الطفل عند سماعه عدة أشخاص يتكلمون تحديد الشخص المتكلم، والتركيز والانتباه إلى حديثهم. نقص صور الحيوانات ونحاول تقليد صوت كل حيوان نسجل الأصوات المألوفة في البيئة على شريط تسجيل ونطلب من الطفل يذكر اسمها. و يسمى الأشياء التي تصدر أصوات نبدأ بجرس التليفون، جرس الباب، المكنسة الكهربائية، وعندما يحدث الصوت نقول له ماذا استمع؟ ما هذا؟ وتقدم له المساعدة إن لزم الأمر ونجعله يقلد أصوات الحيوانات (الكلب – قطة – البقرة – البطة – الدجاجة).

التقويم:

تصطحب الباحثة الأطفال إلى حديقة اللعب مع توزيعهم على العاب التزحلق والمراجيح وركوب الحصان الخشبى، وتدريبهم على استبدال أدوات اللعب، وتحثهم على المودة والحب، مع إلزام أحد الأطفال بدور المرشد لزملائه.

النشاط الثامن :(يشتمل على المهارات من ٣١ – ٣٣)

الهدف: تدريب الطفل على العلاقات المكانية

الأدوات: جهاز كمبيوتر – بطاقات – صور – حوض رمل

الاجراءات:

تبدأ الباحثة باستخدام المحسوسات حيث تضع كتاباً فوق مكتبها وسلة المهملات تحته، وتسأل الأطفال ماذا فوق المكتب؟ وماذا تحته ؟ تكرر التجربة باستخدام أسطح أخرى غير المكتب مثل مكتب الطفل ثم توجه للأطفال بعض التوجيهات مثل ضع القلم فوق المكتب، ضع الحقيبة تحت المكتب، أجلس فوق الكرسي، حتى يدرك الطفل العلاقات المكانية :

– تثير الباحثة انتباه الأطفال عن التحدث عن شئ يخصنا جميعاً وهو جزء مهم جداً خلقه الله سبحانه وتعالى لنا .. نستعمله ونتعامل معه ما هو ؟ وتطلب من الأطفال رفع الأيدي لأعلى للدعاء، ويسلم كل طفل على زميله .. ماذا استعلمت فى السلام ؟ يلقى كل طفل التحية بيده، ويشير إلى ما يريد بيده .

– تطلب الباحثة من كل طفل أن يمسك المجهر وينظر إلى يديه جيدا، ويصف ما يرى خطوط – أصابع – أظافر، ثم تطلب من كل طفل فتح يديه وإغلاقها وتكويرها ومعرفة ما بين الأصابع من جلد.

– تضع الباحثة لوح الكرتون على حامل الرسم وتطلب من كل طفل أن يضع يده على لوح الكرتون ويخط حول يديه مع نطق كلمة يدي .. والطفل الثاني بجانبه، والثالث وهكذا حتى باقي الأطفال، ويكتب بجانب كل رسم يد(...) ويعلق على مكان ظاهر للأطفال.

التقويم:

تذهب الباحثة ومساعدتها مع الأطفال إلى ساحة اللعب بالرمل ويضع أمام كل طفل طبق به رمل مبلل، يضع كل طفل يده على الرمل ويضغط عليها حتى توضح آثار يده ليتفحصه ويعرضه على صديقه، ثم تقوم المعلمة بطباعة يدها ومقارنتها بيد الأطفال.

النشاط التاسع :(يشتمل على المهارات من ٣٤ – ٣٦)

الهدف: تنمية الطاقة الحركية لدى لأطفال

الأدوات: سلال – كبيرة وصغيرة – كور

الاجراءات:

- تضع مساعدة الباحثة الكور في السلة الكبيرة ، ثم تختار طفلين لإجراء مسابقة بينهم ، حيث ترشدهم لنقل أكبر عدد من الكور من السلة الكبيرة إلى السلتين الصغيرتين كل على حدى ، بحيث لا يزيد عدد الكور في المرة الواحدة عن أثنين ، والفائز من يستطيع تجميع أكبر عدد من الكور .

التقويم :

– أداء أكبر عدد من الحركات بين السلال بعضها البعض .

-تدعيم مستمر مع الاطفال

-تقوم الباحثة بإصدار بعض الأصوات المحببة للطفل (كالصفير– التصفيق– الغناء)، حتى ينجذب الطفل إلى مصدر الصوت، ثم تقوم الباحثة بالإمساك بالدمية المحببة للطفل وتقربها إلى وجهها حتى ينظر إليها الطفل، وتدريجياً تبدأ في سحب اللعبة ومحاولة جذب نظر الطفل إلى وجهها ، إذا لم يستجيب الطفل منذ البداية– وهذا احتمال كبير– فإن الباحثة تقترب من الطفل برفق وبلطف توجه وجهه نحوها مرة تلو الأخرى حتى يعتاد أن يقوم بذلك بنفسه، وفي كل مرة ينظر إليها أو يقترب من النظر إليها تقوم الباحثة بتدعيم الطفل مباشرة بعد إصدار الاستجابة.

-نوع التدعيم المقدم: (الابتسام– الربت– الدغدغة)، مادي (اللعبة المفضلة للطفل).

النشاط العاشر :(يشتمل على المهارات من٣٧ – ٣٨)

الهدف: تنمية الطاقة البصرية لدى لأطفال

الأدوات: ورق ملون، لصق، صور لأفراد الأسرة.

الاجراءات:

-تجذب الباحثة انتباه الطفل إليها بوضع دمية بالقرب من وجهها، ثم تضع الباحثة جانب وجهها صورة (الأم أو الأب) وتقول (ماما أو بابا) ثم تعرض على الطفل صورة (والده ووالدته)، وتقول له (بابا فين) أشر بأصبعك، فإذا استجاب الطفل لأداء النشاط تدعمه الباحثة على الفور، وإذا لم يستجيب فتوجهه الباحثة بدنياً ولفظياً مع تكرار النشاط مرة أخرى.

-تلصق الباحثة الكارت الدال على صورة والد الطفل وكذلك والدته على السبورة، ثم تقول للطفل (هات صورة بابا) أو (هات صورة ماما)... فإذا استجاب الطفل لأداء النشاط تدعمه الباحثة على الفور، وإذا لم يستجيب فتوجهه الباحثة بدنياً ولفظياً.

التقويم:

- تعطي الباحثة الأطفال الفرصة ؛ لملاحظة الصور في كل بطاقة معروضة عليهم مع تشجيعهم علي وصف الأفعال، والتعليمات والأعمال اليومية المتبعة داخل الروضة ، مع الربط بين الكلمات والصور.
- تترك الفرصة للأطفال لتقديم ما لديهم من خبرات سابقة عن المشاهد التي شاهدوها.
- تسرد أحداث قصة قصيرة مع عرض كل مشهد علي حده ، مستخدمة التمثيل الدرامي ؛ لتوضح محتواه ، وتساعد الأطفال علي فهم المعني وتمثيل الأدوار .

نعرض الباحثة على الطفل مجموعة من الصور ونطلب منه أن يشير إلى الصورة عند ذكر اسم ما بها ثم تستخدم صور لأشياء مألوفة يرى الطفل الصورة ونقول له أرني .... . (صور من المجموعات الضمنية ، فاكهة، خضار، مواصلات، ملابس، حيوانات أليفة وغير أليفة). سيتم تعليمها بنفس الطريقة إذا لم يعرف الطفل الصورة نوجه يده للإشارة أثناء نطقنا لأسم الشيء ثم نسأله مرة أخرى وين الطائرة؟ أو أين القطة. يمكن أن تقوم بعمل اليوم مع نمدح الطفل عند الإشارة إلى الصورة الصحيحة.

عرائس الإصبع:

- تجلس المعلمة المساعدة للباحثة مع الأطفال حول المنضدة في ركن العرائس والدمي، تستخدم استراتيجية المحاكاة حيث تسرد عليهم قصة قصيرة وتطلب منهم محاكاة الأفعال للتعبير عن الكلمات الدالة علي العلاقات المكانية من خلال عروسة الإصبع ، وتستخدم المجسمات المعبرة عن ألعاب الحديقة (الكرة – لعبة التسلق) .

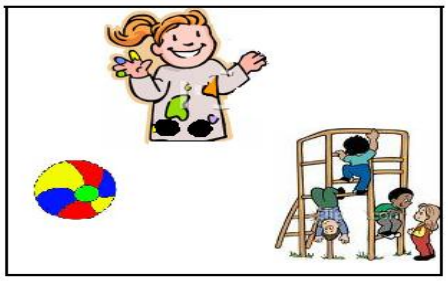

النشاط الختامى :(يشتمل على المهارات من٣٩ – ٤٠)

الهدف: تنمية الطاقة الحس حركية والجسدية لدى لأطفال

الأدوات: كيس به رمل = بازل

الإجراءات:

استكمالاً لما بدأته الباحثة في الجلسات السابقة تقوم بنفس الشيء وهو الاتصال البدني، والاتصال بالعين مع الأطفال ولإشاعة مزيد من الألفة، تحاول الباحثة أن تشترك مع الأطفال فتعطي لكل طفل أقلاماً وأوراقاً بيضاء للتلوين فيها، وفي أثناء ذلك تقترب منه الباحثة وتمسك بيده أثناء التلوين. وفي كل خطوة يقوم فيها الطفل بإظهار الاقتراب من الباحثة والتجاوب معها تقوم نوع التدعيم المادى .

– الذهاب الى غرفة تنمية الحواس ومراجعة الانشطة البصرية والحسية، حيث تقوم المعلمة المساعدة بتقسيم الاطفال الى مجموعتين، وتقف كل مجموعة فى صف خلف بعضهما . يعطى كيس لكل طفل ليضعه على رأسه، يمشى الأطفال مع الحفاظ على الكيس فوق رأسهم رافعين أيديهم الى اعلى مع الحفاظ على الكيس فوق رأسهم يكرر الأطفال الوضع وهم يقفزون، هذا النشاط يساعد على تنمية مهارة الاتزان لدى الأطفال.

التقويم:

ان يستخدم بازل مكون من ٣ قطع ليكمل لوحة الأشكال (تآزر بصري حركي)

نضع الأشكال بجوار الفتحات الصحيحة أو أمامها ثم نجعل الطفل يدخلها وعندما يضعها بشكل صحيح نمدحه

– إذا لم يستطيع الطفل نجعله يتحسس الشكل، المكان كي نفعل حاسة اللمس مع النظر

– عندما يطلب منه أن يشير إلى الصغير والكبير

– نجمع نسخ كبيرة وصغيرة لأشياء من نفس النوع مثل مكعبات – أقلام – أطباق – سيارات – طائرات كبيرة وصغيرة ، نضع أمام الطفل سيارة صغيرة وأخرى كبيرة ونطلب منه الإشارة للشيء الكبير إذا لم يعرف نريه له ونحاول أقرائه بصوت عالي حتى يربط الطفل الصوت بالصورة.

(والصغير نأتي معه بصوت صغير منخفض)

– بعد معرفة الطفل للحجم الكبير والصغير نطلب منه إخراج شيء كبير مثلاً من بين اثنين متشابهين مثل طائرة صغيرة وطائرة كبيرة، نظل نتابع مع الطفل هذا المفهوم حتى يتقنه ويستطيع الإشارة للأشياء الكبيرة والصغير إن يدرك تلك المفاهيم فوق – تحت / داخل – خارج .... إلخ